

المحاضرة 02 - السيرة - الدورة (2) (المستوى 4) - د. حمزة بن

ذاكر الزبيدي - برنامج أكاديمية زاد

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهله في كل زمان بشرى لنا زاد الأكاديمية بالعلم كالازهار في البستان - 00:00:00

ان الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نتوكل عليه و نعوذ بالله من شرور انفسنا و سينات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:45

واشهد ان نبينا محمد ا عبده و رسوله صلى الله عليه و على الله واصحابه و اخوانه و من دعا بدعوته واستن بسته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد وحياكم الله اخوانني و اخواتي من طلاب وطالبات العلم - 00:01:06

في برنامج أكاديمية زاد في هذه الدورة الثانية وهذا المستوى الرابع من آآ دراسة مقرر السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة و اتم التسليم اه ندرس في هذا المقرر الرابع اه شيئا من احوال النبي صلى الله عليه وسلم المختلفة - 00:01:22

آآ فرحة وحزنه وغضبه وآآ همومه وتهكمه صلى الله عليه و الله وسلم ما يحب وما يبغض آآ كل ذلك مزيدا آآ نقتدي ونتأسى به صلى الله عليه وسلم فيما هو ليس من خصائصه صلى الله عليه وسلم - 00:01:42

وقد قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا وايضا الانسان اذا احب انسانا فانه يبحث في تفاصيل حياته واحواله وهذا شأن المؤمن المحب لرسول الله صلى الله عليه - 00:02:01

عليه و الله وسلم اليوم نتحدث باذن الله عز وجل عن همومه صلى الله عليه وسلم ماذا كان يهمه ماذا كان يشغل ما الذي كان يسيطر على تفكيره اكثر ما يكون - 00:02:23

عليه الصلاة والسلام. ما هي الهموم التي يحملها؟ ليس كله ولكن بعضا مما كان يحمله صلى الله عليه وسلم او يهمه امره ويهتم به لقد كان من اكبر همه صلى الله عليه وسلم هو دعوة الخلق الى الله عز وجل - 00:02:42

كان اكبر همي صلى الله عليه وسلم استنقاذ البشرية كان اكبر همه صلى الله عليه وسلم وقاية الناس من النار وقد شبهه صلى الله عليه وسلم حاله وقال انما المثلي ومثلكم كحال الذي استوقد نارا - 00:03:01

يحاول فجعل الجراد يريد ان يسقط فيها. ويحاول ان يمنع هذا الجراد. ثم قال وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون علي انظر الى الى مثل هذه الشدة والحرص والاهتمام - 00:03:17

ومزيد العناية يعني وبذل الوعس في هداية الخلق والحرص عليهم والخوف عليهم من عذاب الله عز وجل. بل حتى ان ربه عز وجل خاطبه مسليا ومخففا ومواسيا له فلعلك باخ نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا - 00:03:32

اي لعلك يا محمد ان تهلك نفسك اسفا وتحسرا على هؤلاء القوم الذين رفضوا ان يستجيبوا لدعوتكم والذين رفضوا الایمان بالله عز وجل والدخول في دين الله سبحانه وتعالى. كان النبي صلى الله عليه وسلم يحزن لذلك - 00:03:59

كان يتالم كان يصيبه التحسر على آآ يعني عنادهم على رفضهم لهذا الدين رغم وضوحه رغم مخاطبته للعقل وللفطرة رغم انه يحل كل مشكلاتهم اه رغم انهم يعرفون انه صادق صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يكابرون ومع ذلك يعانون ومع ذلك يمارسون كل صور الصدود - 00:04:22

والاستهزاء والسخرية والتهكم وآآالاتهام والمعاندة كان صلى الله عليه وسلم يحزنه ذلك وكان يهمه فقال ربه عز وجل فلعلك باقى
نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا - 00:04:52

تدهب نفسك حسرات عليهم وقال له لعلك باخ نفسك الا يكونوا مؤمنين. يعني لعلك مهلك نفسك تحسرا اسفا عليهم الا يكونوا
مسلمين او مؤمنين او يقبلوا دعوتك هذى من الاشياء التي تدل وترشد وتبيّن كيف كان حرصه صلى الله عليه وسلم على دعوة الناس
- 00:05:09

كيف كان يعني يذهب الى الناس في اندي THEM. يذهب الى الناس في اماكنهم. يتحين المواسم اذهب الى القبائل يذهب المسافات
البعيدة من يقبل دين الله من يقبل مني اني رسول الله من ينصرني من - 00:05:34

يؤويني آآحتى يعني بدليل على ان هذا الاهم في استنقاذ الناس من الضلال والكفر اه العذاب الله انه كل من لقيه فانه يدعوه الى
الاسلام يعني انسان اخرجوه من الطائف مثلا مكنا - 00:05:54

ليس فقط مقدم بل اذوه ورموه بالحجارة وادمهوه ويصل متعبا منهاكا الى الى بستان سيكون اول ما يشغل همه مع هذه الاحزان وهذه
الهموم وهذه الغموم عداس الفتى النصراوي من نينوى - 00:06:17

لما جاء يقدم له الطبق قربه اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله. فاستغرب عداس من هذه الكلمة انه ما في احد يقول هذه
الكلمة اه فقال انا نبى - 00:06:40

وقال من انت؟ قال انا عداس انا نصراوي من نينوى انه نصراوي من نينوى قال من بلد الرجل الصالح يونس ابن متى قال وما يدرى
كما يونس ابن متى؟ قال ذاك اخي وذاك نبى وانا نبى - 00:06:55

فأقبل عباس على النبي صلى الله عليه وسلم يقبل رأسه ويديه ورجليه ويبكي وشهاد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله لاحظ
يعني حينما يكون ان هذا هو الهم المشغل للانسان دعوة الناس الى الاسلام ادخال الناس في دين الله - 00:07:09
اه طلب الخير للناس رحمة للعالمين. يدعوهם الى الحق. يدعوهם الى الخير. يدعوهם الى الاسلام حيث الامان والسلامة والامن
والاهتداء الى هذا الدين العظيم فلا يشغله الشاغل رغم الالام والجرح والاحزان والهموم والغموم الا انه وهو مهاجر يمر بخيمة ام
معبد ويطلبان - 00:07:29

شيئا من الطعام ولو لبنا من تلك الشياه المرهقة المتبعة العجاف ويدعوانها الى الاسلام اذا لا يلقى احدا في طريقه او يجالس احدا الا
ويدعوه الى الاسلام ويدعوه الى فكان - 00:07:54

بركة صلى الله عليه وسلم اينما حل لذلك من الدعوات الطيبة التي يدعو بها الانسان واجعلني مباركا اينما كنت. يكون انسان آآخيرا
مباركا نافعا مفيدة دال على الخير اينما كان - 00:08:14

اينما يحل كالغثث اينما وقع نفع نافعا للآخرين. فكان صلى الله عليه وسلم يعني اهمه اه وشغل الشاغل الذي يشغل باله كثيرا ويبدل
فيه جده وتفكيره وعمله وينصب في ذلك هو دعوة الناس الى دين الله عز وجل. بل انه كان - 00:08:32
يحفز اصحابه ويحضهم على آآهذا الهم العظيم وهو هم هذا الدين حمل هم هذا الدين والعمل لهذا الدين والبذل. والله انه شرف
عظيم للانسان ان يكون مسلما. وان من الولاء لهذا - 00:08:57

الدين العظيم والوفاء لهذا الدين العظيم هو حمل همه والسعى لنصرته. يا ايها الذين امنوا كانوا انصار الله وتكون نصرة هذا الدين
باول ما يكون بامثاله في انفسنا. وبالدعوة اليه - 00:09:15

آآدعوه الخلق الى الله عز وجل نحمل هم هذا الدين وابلاغه للعالمين البشرية في امس الحاجة الى الاسلام ولن تعيش البشرية حالة
الامن والسلام والطمأنينة وكذلك ان تذهب من هذا الشقاء الذي يتزايد - 00:09:34

يتزايد باستمرار ويحطم آآالشعور والنفوس الا ان تأوي الى هذا الدين والى هذا الاسلام فتتجد الطمأنينة والراحة والامن والسكينة
اولئك لهم الامن وهم مهتدون اذا هذه واحدة وال المجال الكبير حقيقة الذي كان يشغله صلى الله عليه وسلم ويهتم هو اهم آآابلاغ
رسالات الله عز وجل - 00:09:58

الله عز وجل كلفه بهذه الرسالة يا ايها الرسول بلغ ما انزل الله اليك وكان هم البلاغ وهم البيان وهم هداية الخلق هو الهم المسيطر عليه صلى الله عليه واله وسلم - [00:10:25](#)

وكان من جملة ذلك هموم اخرى آآ بعد الفاصل نتطرق اليها باذن الله عز وجل فاصل ونواصل ما من احد يدخله عمله الجنة فقيل ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني ربي - [00:10:42](#)

رحمة فكل الخلق محتاج الى رحمة الله. فاذا اردت رحمته فخذ بأسبابها واعمل بمحاجاتها. ومن اعظمها الایمان بالله. قال تعالى انه كان فريق من عبادي يقولون يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير - [00:11:13](#)

ومن موجبات رحمة الله الاحسان في العبادة واتقانها باذن الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. والاحسان الى الخلق والرحمة بالانسان والحيوان. قال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. وقال صلى الله عليه وسلم - [00:11:43](#)

الراحمون يرحمهم الرحمن. ارحموا من في الارض. يرحمكم من في السماء. ومن موجبات رحمة الله التقوى وهي ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. وذلك بفعل الطاعات وترك المحرمات. قال تعالى - [00:12:13](#)

ان الله والرسول لعلكم ترحمون. ومنها اتباع القرآن والعمل به اليه. قال تعالى ومن موجبات رحمة الله الصبر على الطاعة وعن المعصية وعلى اقدار الله قال تعالى في شأن الصابرين اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - [00:12:33](#)

واولئك هم المهتدون. ومن موجبات رحمة الله التوبة صادقة مع الاصلاح. قال تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده ومنها الانفاق في سبيل الله. قال تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق - [00:13:13](#)

قربات عند الله وصلوات الرسول. الا انها قربة لهم سيدخلهم الله في رحمته. ان الله غفور رحيم فاحرص على الاخذ بموجبات الرحمة. واكثر من الدعاء. قال تعالى الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه وبعد - [00:14:03](#)

وقد كان من اعظم الهموم التي يحملها النبي صلى الله عليه وسلم هو هم بلاغ هذا الدين العظيم هم حمل هذه الرسالة العظيمة والتکلیف العظیم الذي کلفه الله عز وجل بابلاعه. يا ايها المدثر قم - [00:15:01](#)

فانذر وربك فکبر وثيابك فطهر والرز فاهجر وكان ينقل هذا الهم الى اصحابه رضي الله تعالى عنهم ويحظهم على ذلك يقول لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - [00:15:19](#)

آآ تلك الحمر وهي الابل النجيبة العظيمة التي كانت تفخر العرب بها وهي كانت اعظم اموالها يعني يحظهم على ابلاغ هذا الدين على تبليغ رسالات الله على الحرص على هداية خلق الله عز وجل - [00:15:34](#)

هذا كان من اعظم الهموم التي كان يحملها صلی الله عليه وسلم. ايضا هو من الهموم التي كان يحملها اهم امته ومصيرها في الآخرة هذا كان امر يعني يشغل بال النبي صلی الله عليه واله وسلم - [00:15:53](#)

فعن عبدالله بن عمرو بن العاص ان النبي صلی الله عليه وسلم تلا قوله عز وجل في ابراهيم. لما قال ربي انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم - [00:16:11](#)

وقال عيسى عليه السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. فرفع يديه صلی الله عليه وسلم وقال اللهم امتي امتي. اللهم امتي وامتي وبكى. فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلى - [00:16:27](#)

فاسألوا ما يبكيك؟ فقال جبريل عليه السلام فسألها فاخبره رسول الله صلی الله عليه وسلم بما قال والله اعلم بذلك فقال الله او يا جبريل اذهب الى محمد وقل له انا سنرضيك في امتك ولا نسويك. اخرجه مسلم - [00:16:47](#)

هذه بشارة بشارة لهذه الامم ولكل من ينتهي الى هذه الامة من المسلمين ان الله سبحانه وتعالى سيرضي رسوله في هذه الامة وان الله عز وجل لن يحزنه ولن يسوءه في هذه الامة المسلمة المؤمنة التي استجابت لامر الله عز وجل. وهذه والله من البشائر - [00:17:08](#)

التي يستبشر بها المسلم انظروا ايها الاخوة والاخوات الى هذا الامر يقرأ الایات ثم تدمع عينه صلی الله عليه وسلم يقرأ ما يعني ينتظر الامم يوم القيمة فيبكي صلی الله عليه وسلم ويرفع يديه اللهم امتي اللهم امتي امتي - [00:17:32](#)

اذا يحمل هم هذه الامة صلی الله عليه واله وسلم وقد آآ نشهد انه صلی الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وانه

بذل كل وسعه عليه الصلاة والسلام ولم يطرق بابا من الخير الا ودلنا عليه - [00:17:53](#)

وحيظنا عليه ولا بابا من الشر الا وحزننا منه. وبينه لنا. وترك هذه الامة على المحاجة البيضاء ليهارها كنهارها هذا من حرصه صلى الله عليه وسلم. لهذه الامة واهتمامه به - [00:18:16](#)

آآ وهذا يعني يعني يبعث على الانسان ما هي ما هي الصور التي تجسد الصور العملية السلوكية التي تجسد ان الانسان يحمل هم اخوانه المسلمين انه يفرج ما يفرج المسلمين - [00:18:31](#)

ويحزنه ما يحزن يفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم يعني كما في الحديث والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن الى من يا رسول الله؟ قال من يبيت شبعان وجاره الى جنبه جائع او كما قال صلى الله عليه واله وسلم - [00:18:49](#)

باقل تقدير اقل تقدير واظعف الايمان اقرب ما يكون اليك هو جارك يعني هل يحمل هم جيرانه؟ هل يحمل هم المحتاج الفقير؟ من جاء يعني سائل او طالبا شفاعة هم المسلمين ولو لم يكن انسان يستطيع ان يقدم لهم - [00:19:09](#)

الا الدعاء ان يدعوا لهم في جوف الليل ان يدعوا لهم في سجوده ان يدعوا لهم في آآ اوقات الاجابة ان الله يفرج همهم وينفس كربهم ويديم عليهم نعمة الامن والامان - [00:19:32](#)

وان يقوى المسلمين وان ينصر الله عز وجل اسلام المسلمين. وان يعز الله عز وجل الاسلام والمسلمين. وان يعني الله عز وجل المسلمين وان يوسع الله عز وجل على المسلمين. ان يفرج همهم ويكشف كربهم - [00:19:49](#)

وآآ ينزل عليهم الامن والامان والسلام والسلام والرخاء والاستقرار والتآلف والتماسك والتحاب والتعاون هذا صورة من صور ان الانسان آآ يحب لأخيه المسلم ما يحبه لنفسه وهي عالمة على اهتمام الانسان بأمر اه المسلمين - [00:20:07](#)

من الاشياء التي كان يعني يهتم بها النبي صلى الله عليه واله وسلم وتعتبر من جملة اهتماماته ويحرص عليها اهتمامه موضوع الصلاة حتى في اخر لحظات حياته قبل وفاته صلى الله عليه واله وسلم - [00:20:33](#)

موضوع الصلاة من الموضوعات التي كان يهتم بها غاية الاهتمام. ومن ذلك انه لما يعني يكون في بيته صلى الله عليه وسلم وفي شأنه ومع اهله وفي خدمة اهلي. فاذا حضرت الصلاة قام او سمع قام وتجهز للصلاة وكانه لا يعرفه احد من الناس - [00:20:53](#)
من اهل بيته من شدة عنايته بالصلاه بل انه عليه الصلاة والسلام لما مرض مرض الموت وكان يعني يصب عليه الماء والقرب اه لما يغمى عليه فلما يفيق اصلى الناس - [00:21:15](#)

اصلى الناس يعني انظر ماذا كان يشغلة ماذا كان يهمه وهو في اشد لحظات المرض واسد حالات التعب والالم بل في اللحظات الاخيرة من هذه الحياة ومع ذلك اصلى الناس اصلى الناس اذا هي في ذروة الاهتمام - [00:21:34](#)

بل انه عليه الصلاة والسلام يعني سكرات الموت وفي اللحظات الاخيرة من حياته الشريفة عليه الصلاة والسلام كان يقول كما حدث بذلك امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كان اخر - [00:21:55](#)

كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة وما ملكت ايمانكم الصلاة الصلاة. اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم. رواه احمد وابو داود وصححه الالباني اذا حتى في لحظات الموت - [00:22:12](#)

حتى في اللحظات الاخيرة وهذا يدل على حضور هذه القضية قضية الصلاة التي هي صلة بين العبد وبين ربها؟ في آآ يعني نفس النبي صلى الله عليه وسلم وعقله وتفكيره وبؤرة اهتمامه عليه الصلاة والسلام - [00:22:30](#)

لم يشغلوا عنها آآ عناء باهله ولا مؤانسة لهم لم يشغله عن هذه الصلاة آآ مرض ولا وجع لم يشغله عن هذه الصلاة وعن هذه العبادة آآ الام الموت واللحظات الاخيرة ومقارقة هذه الحياة فكان - [00:22:49](#)

اه كانت هذه الصلاة في جملة اهتمامه عليه الصلاة والسلام. بل عمر رضي الله عنه حتى في اخر عمره وهو الذي يقتدي برسول لما في صلاة الفجر كان يعني لما افاقت من اغمائه وما تعرض له من محاولة اغتياله عليه الصلاة رضي الله عنه وارضاه - [00:23:07](#)
اه اصلى الناس اصلى ثم صلى عليه رظي الله عنه وجرحه يتعب دما صلى وجرحه يتعب ما ما اعطي نفسه عذر لشدة عنايته بالصلاه. النبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه ذلك الرجل الاعمى - [00:23:27](#)

يعني يطلب منه الرخصة. لانه لا يجد من يقوده هو رجل اعمى لا يبصر الطريق وفي مسافة من البيت الى المسجد ولا يجد قائد يقوده الى يوصل الى المسجد فطلب الرخصة - 00:23:46

وقال له النبي صلى الله عليه وسلم تسمع النداء؟ قال نعم. قال اذا اجب. وفي رواية لا اجد لك رخصة هذا دليل على شدة العناية بهذا الموضوع. وشدة الاهتمام بهذا الموضوع - 00:24:02

ماذا يقول؟ يعني اولئك المفترضون ما هو عذرهم امام الله سبحانه وتعالى؟ دعك من عذرك امام الناس ادرك امام نفسك ثم عذرك امام الله عز وجل اذا سئل الانسان عادي عن هذه الصلاة وعن القيام بها وعن اقامتها والاهتمام بها - 00:24:14

لقد كانت الصلاة حاضرة في بؤرة الاهتمام النبي صلى الله عليه واله وسلم مما كان يهمه عليه الصلاة والسلام وهو محظ عناته توحيد الله عز وجل وهذا ما سنعرض له ان شاء الله بعد الفاصل - 00:24:35

يتميز الانسان عن سائر المخلوقات بالعقل. وباستخدامه في التفكير والتأمل يصل الى الحقيقة. فالتفكير عبادة عظيمة لانه موصى الى الائمان. قال جمع من الصحابة ان نور الائمان التفكير. وسئلوا ام الدرداء عن افضل عمل ابى الدرداء - 00:24:52

فقالت التفكير والاعتبار. فيتفكرون المؤمن في بذيع صنع الله تعالى في الكون. ليزداد عنده اليقين بعظم قدرة الله سبحانه ووحديته. قال شيخ الاسلام ابن تيمية النظر الى المخلوقات العلوية والسفلى على وجه التفكير - 00:25:25

والاعتبار مأمور به مندوب اليه. وحين يتفكر فيما يعبد من دون الله يتبيّن له ضعفه وعجزه تبرأوا من الشرك صغره وكبيره. قال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقا - 00:25:45

بابا ولو اجتمعوا له. وان يسلبهم الذباب شيئاً يستنقذوه منه. ضعف الطالب والمطلوب. ويتفكر في القرآن الكريم ليفهمه ويعمل به. قال تعالى نزل اليهم ولعلهم يتفكرن. ويندب للمسلم ان يتفكرا فيما يفいで وينفعه في - 00:26:15

دنياه وآخرته فيقدم عليه ويفعله. وفيما يضره في دنياه وآخرته فيجتنبه ويحذر منه. وفي حديث احرص على ما ينفعك. واستعن بالله ولا تعجز. وان يتفكرا في شأن الدنيا والآخرة. في علم ان متابع - 00:26:55

الدنيا قليل وان الآخرة خير وابقى. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة الا مثل ما يجعل احدهم اصعبه في اليم اي في البحر فلينظر بم ترجع - 00:27:15

الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه وبعد وقد كان من همومه صلى الله عليه وسلم ومن اهتماماته العليا ابلاغ رسالات الله عز وجل والدعوة الى دينه - 00:27:35

واستنقاذ البشرية واخراجهم من الظلمات الى النور وكان من اهتماماته عليه الصلاه والسلام ايضا انه كان يحمل هم امته وهم المسلمين اجمعين وكان دائما امتي ويدعو لهذه الامة بل ادخر دعوته المستجابة لامته يوم القيمة - 00:28:06

شفاعة لهم كان ايضا يهتم بموضوع الصلاه. حتى في اللحظات الاخيرة من حياته صلى الله عليه وسلم وهو يردد الصلاه الصلاه الصلاه وما ملكت ايمانكم ايضا من الامور التي كانت في - 00:28:28

بؤرة اهتمام النبي عليه الصلاه والسلام ويوليه عناته وهذه الامور التي نشير اليها التي هي مدعوة ايضا. لان المسلم ان يوليه اهتمامه. وان يجعلها في - 00:28:46

على سلم الاهتمامات في حياته. من ذلك اهتمامه صلى الله عليه وسلم بالتوحيد والتحذير مما ينافقه وحتى وهو صلى الله عليه وسلم في سكرات الموت حياته صلى الله عليه وسلم كلها كانت دعوة الى توحيد الله عز وجل - 00:29:00

الى افراد الله عز وجل بالعبادة الى توحيد عز وجل باسمائه وصفاته وافعاله الى توحيد بعبادته الى توحيد بافعاله كالخلق والرزق والبعث والاحياء والاماته وتدبير الكون كل دعوته كانت الى التوحيد. بل هي دعوة الانبياء - 00:29:20

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فعل التوحيد واجتناب الشرك بالله عز وجل في كل صوره سواء كان شركا اصغر او شركا اكبر - 00:29:48

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والعمل مع الشرك غير مقبول. مردود على صاحب فمن كان يؤمن بالله واليوم

الآخر فيصلح علاقته بالله عز وجل ويوحد ربه سبحانه وتعالى - [00:30:09](#)

من يعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فكان من اهتمامه صلى الله عليه وسلم قضية التوحيد. حتى وهو في سكرات الموت - [00:30:31](#)

تقول عائشة رضي الله عنها لما نزل اي الموت برسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح خميشة على وجهه. يعني ثوب مخطط يضعه على وجهه. فاذا اغتم يعني يحتاج الى نفس فاذا اغتم بها كشفها عن وجهه عليه الصلاة والسلام - [00:30:50](#)
وكان يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اخذوا قبور انبائهم مساجد يحذر ما صنعوا. رواه البخاري ومسلم يحذر هذه الامة من الوقوع الشرك ويحذر ان يتخذ قبره صلى الله عليه وسلم - [00:31:13](#)

وئنا نعبد من دون الله يحذر من هذا الصنيع فهو حريص على ان تكون الامة موحدة لربها عز وجل مفردة لربها سبحانه وتعالى في العبادة لا تشرك به شيئا لان الامن - [00:31:32](#)

في الدنيا والآخرة والاهتداء في الدنيا والآخرة لا ولئك الموحدين. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون لما قرأها الصحابة وسمعوا فزعوا وقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه - [00:31:49](#)

كلنا نريد الامن كلنا نريد الاهتداء في الدنيا والآخرة اينا لم يظلم نفسه والله تعالى يقول الذين امنوا ولم يلبسوا يعني يخالطوا ويخلطوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:32:09](#)

فقال ليس الذي تعنون او كما قال صلى الله عليه وسلم انما هو الاشتراك بالله ان الشرك لظلم عظيم. كما حكى عن ابراهيم عليه السلام اذا توحيد الله عز وجل هو سبيل النجاة في الدنيا والآخرة - [00:32:24](#)

وهو سبيل لقبول العمل وهو سبيل لمغفرة الذنب والاثام مهما بلغت انك لو يا ابن ادم لو اتيتني بقربا الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرباها مغفرة - [00:32:41](#)

قضية التوحيد افراد الله عز وجل توجيه هذا القلب الى الله عز وجل العبادة القولية والفعالية والقلبية فعلا وتركا لا يريد الا وجه الله سبحانه وتعالى تعظيمها لله ومحبة لله وخوفا من الله وخشية منه - [00:33:00](#)

في ثواب الله عز وجل هذا هو فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعني بذلك واي موقف يحصل من الصحابة وخاصة حديثي العهد بالجاهلية وبالكفر من مواقف تذكر بشيء من الشرك فانه كان صلى الله عليه وسلم - [00:33:25](#)

لا يتجاهل هذه المواقف بل يصحح مباشرة اجعلتني لله ندا لما قال الله و Mohammad ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا ولما قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - [00:33:43](#)

وحذرهم من هذه الشرك وان قلتم ما قال اصحاب موسى اجعل لنا الة ولا يكون باب الشرك الا اغلقه صلى الله عليه وسلم وحذر منه ونبه اصحابه عليه - [00:34:04](#)

من تعلق تميمة فلا اتم الله له الودع فلا ودع الله له كل ذلك تنبئه واهتمام بقضية التوحيد. مهما كان عند الانسان من تقصير او ذنب فانه تحت مشيئة - [00:34:22](#)

من جهة الرحمة والمغفرة والعفو لكنه ان جاء بامر خارم عظيم وهو الشرك بالله فان ذلك يحول بينه وبين المغفرة وبين الرحمة وبين دخول الجنة ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:34:44](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيماما فكان صلى الله عليه وسلم يؤكد على هذه القضية حتى يجعل قضية التوحيد في اعلى سلم الاهتمامات الدعوية - [00:35:04](#)

والمواضيعات الدعوية لما بعث معاذ الى اليمن يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله اذا في سلم الاهتمامات قضية التوحيد التوحيد اولا - [00:35:23](#)

رقم واحد عبادة الله عز وجل اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى. فهذا كان من يعني اهتمامه صلى الله عليه وسلم بقضية التوحيد اذا المتأمل لتلك الاهتمامات التي كانت تشغل قلب النبي صلى الله عليه وسلم يجدها انها اهتمامات عالية رفيعة وكيف - [00:35:42](#)

وهو الذي قد قال بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث العظيم الذي ينبغي لكل مسلم ومسلمة ان يجعل هذا الحديث اه محورا لاهتماماته. قال صلى الله عليه وسلم - 00:36:08

من كانت الاخرة همه من كانت الاخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه بالعكس جعل الله فقره بين عينيه - 00:36:24

وفرق عليه شمله ولم يأتيه من الدنيا الا ما قدر له لن يأتي مهما بذل وصنع وجد واجتهد لن يأتيه من هذه الدنيا التي بالغ واسرف في الاهتمام بها لن يأتيه الا ما كتبه الله عز وجل له - 00:36:45

فلم اذا لا يجعل الانسان الهموم هما واحدا فاما جعل الله هما واحدا جمع الله له تلك الامور. وجمع له شمله وتحقق له الغنى. وتته الدنيا وهي راغمة ولا يعني ذلك الا يعني يأخذ الانسان بالاسباب في طلب الرزق والخير لا. ولكن الا تكون الدنيا هي الشغل الشاغل وهي المحرك - 00:37:04

خوا له وهي الدافع الذي يدفعه وهو الذي يحمل همه ليلا ونهارا ويستفي الحرث والزيادة وانما المقصود ان يتبلغ الانسان بما يؤتاه الله عز وجل ويرجو ما عند الله سبحانه وتعالى وان تكون الاخرة في قلبه اعظم الهموم - 00:37:28

اه التي تشغله قلبه ولو علم الانسان آما في الاخرة من الاهوال يعني كما يقولون استقرت في سويداء القلب لتغيرت احواله وسلوكياته اسأل الله سبحانه وتعالى اه ان يجعل همنا هو هم الاخرة - 00:37:51

وان يجعل غنانا في قلوبنا وان يجمع لنا شملنا وان ييسر لنا من الخير ما يغنينا فلا يطغينا ويكفيينا فلا يحوجنا الى احد الا له سبحانه وتعالى. والحمد لله رب العالمين وصلى الله - 00:38:12

سلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسير العلية عطرة الشداد طيب يفوح لاهله - 00:38:31

في كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين بالعلم كالازهار في البستان - 00:39:10